

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن (الحلقة 8)

آداب معلم القرآن ومتعلمه | د. أيمن سويد

أيمن سويد

ورويانا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مكتوب انما يعطى ما هيك تروها انما يحفظ انما يحفظ الرجل على قدر نيته شو رويانا

بوسط الصفحة دلوا عليها بالله يا سيدي - [00:00:00](#)

اخي دلوا عليها ورويانا عن ابن عباس انما يحفظ الرجل على قدر نيته. يحفظ مو يحفظ يحفظ يعني ربي بيحفظه على قدر نيته انتبهنا كيف؟ بدك الملائكة يحفظوك بامر من الله عز وجل؟ خلي نيتك سليمة. اما اذا نيتك زائغة البعيد حاشاكم. يعني الانسان يعني

اذا كان نيته - [00:01:14](#)

شلون بدها تحفزوا الملائكة ما بتحفضش انما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غيره يعني عن غير ابن عباس انما يعطى الناس على

قدر نياتهم. ورويانا عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله تعالى قال - [00:01:37](#)

الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد. يعني الا يقصد الا الله سبحانه وتعالى في في الطاعة لانه ما في حدا بيعطي مثل ربي انا هو

تعالى وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شئ اخر من تصنع لمخلوق - [00:01:57](#)

تصنع لمخلوق انتبهنا اه في تسمعوا بابن عطاء الله السكندري هادا له كتاب صغير اسمه الحكم العطائية كلام جميل جدا من جملة تلك

الحكم يقول رحمه الله الستر اسمعوا بالله كلام مركز - [00:02:21](#)

الستر ستران ستر عن المعصية وستر في المعصية ستر عن المعصية يعني الا تقع في المعصية اصلا اما الستر في المعصية ان تعصي

ولكن ما حدا يشوفك الستر ستران ستر عن المعصية - [00:02:42](#)

وستر في المعصية فالعامه يطلبون الستر في المعصية حتى لا يسقطوا من عين الخلق والخاصة يطلبون الستر عن المعصية حتى لا

يسقطوا من عين الحق والخاصة يطلبون الستر عن المعصية يعني الا يقعوا فيها اصلا. ليه - [00:03:09](#)

حتى لا يسقط من عين الحق دون شئ اخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمده عند الناس او محبة عفوا ينام او محبة او مدح

من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى. هذا الكلام سهل - [00:03:44](#)

قراءته سهلة لكن تطبيقه صعب تطبيقه بده مجاهدة. عرفتوا شو المجاهدة؟ دائما الانسان يذكر نفسه انه مين مثل الله مين بيعطي

مثل الله قال بزمانه واحد هيك من اهل التصنع يمكن بحكوها نكتة لكن سمعناها - [00:04:15](#)

انه واقف عم يصلي هيك بالجامع صلاة نافلة وهيك خضوع فمروا اتنين قال له واحد للتاني قال له شوف ما شاء الله شوفوا الرجل

هادا شو خاشع بصلاته قام التفت قل لن وصايم كمان - [00:04:32](#)

يعني هي نكتة لكن بمعنى هادا شو بسموه؟ التصنع للخلق التصنع للخلق قال ويصح ان يقال الاخلاص ما هو تصفية الفعل عن

ملاحظة المخلوقين تصفية الفعل يعني يعني فلان عم يصلي - [00:04:44](#)

ما في احد له خشوع معين طيب في احد؟ نفس الخشوع عرفتوا شو التصنع للمخلوقين؟ يعني لا يكثرث بوجودهم ولا يكثرث

بعدهم بالحالتين عم يراقب المولى سبحانه وتعالى وعن حذيفة المرعشي رحمه الله تعالى قال - [00:05:13](#)

الاخلاص ايه ما هو استواء افعال العبد في الظاهر والباطن. عرفتوا شو الظاهر والباطن؟ وجود الخلق وعدم وجود الخلق. نفس الشئ

وعن ذي النون رحمه الله تعالى قال ثلاث من علامات الاخلاص - [00:05:33](#)

استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية العمل في الاعمال. يا سلام على هالعبرة ما احلاها نسيان رؤية العمل في الاعمال. كما قلنا ما تكون عبادة ابليسية. ما يكون هو عم يعبد انه هلاً انا عم عم بتعب انا اليوم صمت والله لساني نشف - [00:05:55](#)

الطلع اللي عندك كتير بدك تعطيني ثواب كبير فاهمة نسيان رؤية العمل. بالعكس المؤمن بتلاقي عم يعبد الله وهو شايف حاله مقصر قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم انهم الى الله - [00:06:17](#)

دايما شايف حاله مقصر. ان صلى بقول الله يتوب علينا. قديش كنت غافل انا اثناء الصلاة؟ قلبي كان غافلة ان صام بيقول الله يتوب علينا والله اليوم يمكن انا طلع مني كلام ما ببليق بالصائم دائماً يتهم نفسه بايه؟ بالتقصير ويحاول - [00:06:37](#)

ان يرقى نفسه ونسيان رؤية العمل في الاعمال شو كمان واقتضاء شو مكتوبة على الهمة عندكم حركة ما في حطوا له كسرة واقتضاء ثواب الاعمال في الاخرة يعني النسيان عرفتوا شو معناة اقتضاء يا شباب؟ - [00:06:53](#)

نسيان اقتضاء ثواب الاعمال في الاخرة صعبة شوي ما هيك يعني بتلاقي الواحد بقل لك هلاً انا صرت صايم عشرين رمضان قديش بتطلع لي عند الله؟ هلاً بيطلع لي كزا وبده يدخل من باب الريان. خلص اخونا بالله اعتبر العملية - [00:07:13](#)

اوتوماتيك شو اوتوماتيك ان عطانا جل جلاله فضل منه وكرم وان ما اعطانا عين العدل فنحن ملكه سبحانه وتعالى نحن ملكه فلما يثيبنا جل جلاله كان موجود وهو هو اللي الزم نفسه ما حدا الزمه وليس له ملزم جل جلاله - [00:07:29](#)

هو قال ان ان اطعتموني ساعطيكم كذا كرم وجود انتبهنا كيف؟ فبيقول الواحد يقعد يعمل لحاله والله انا بطلع لي كزا نسي شو قال؟ اقتضاء ثواب الاعمال في الاخرة بيحي - [00:07:55](#)

شو قال سيدنا عمر لما طعم رضي الله عنه قال صار ابن عباس يذكره يا امير المؤمنين هنيئا لك فقد امنتم برسول الله وهاجرت الهجرة وكذا وفعلت وكذا قال له يا ليتني يا ابن اخي اخرج منها لا علي ولا - [00:08:08](#)

نسيان اقتضاء الاعمال في الاخرة عرفتوا ثواب الاعمال في الاخرة قال له ليتني اخرج منها هو عم بيدور انه بس ربي ما يسأله. شو معناة؟ عرفتوا شو معناة ليتني اخرج منها لا عليه ولا معي. انه ان شاء الله نطلع راس براس يعني - [00:08:24](#)

بس المهم انه ربي ما يسألنا طبعاً ربي ان شاء الله لما بشوف العبد هيك يعطيه ويرضى عنه لكن المهم الانسان ما يعتبر حاله انه ما شاء الله انا هلا الي بالاخرة شغلات كتير - [00:08:39](#)

اذا عطانا شو بكون كرم منه فضل وعن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء في ناس بحسبوا انه طالما في ناس انا بطلت كنت بدي اعمل كذا لكن باعتبار في ناس بطلت اعمل كزا. هذا رياء - [00:08:53](#)

شو بدك فيهم الموجودين وان مو موجودين خليك كما انت انتبهنا؟ ترك العمل لاجل الناس رياء. والعمل لاجل الناس شرك شوفوا شوفوا هالكلام الدقيق الجميل والاخلاص اي ما هو ان يعافيك الله منهما. يا سلام - [00:09:13](#)

وعن سهل التستري اضبطوها لانه كلمة غريبة شوي. نسبة الى بلد اسمها تستر بضم التاء وسكون السين وفتح التاء الثانية وهو الذي قصده الامام الشاطبي. اذا حدا منكم اله شغل بالقراءات هو السهل هذا هو الذي قصده الامام الشاطبي لما قال وللذلك - [00:09:36](#)

ترب سهل ذكي شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلى يقصد سهل الدستوري رحمه الله وعن سهل التستري رحمه الله تعالى قال نظروا عفوا نظر هاي فعل ماضي ما هيك؟ نظر الاكياس في تفسير الاخلاص. الاكياس جمع شو - [00:10:02](#)

وجمع كيس اه جمع كيس يعني عاقل اه اذا نظر الاكياس يعني العقلاء اصحاب العقول في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا شو هو هذا؟ ان تكون حركته وسكونه في سره وعلانيته لله تعالى وحده - [00:10:24](#)

لا يمازجه شيء لا نفس ولا هوى ولا دنيا. هوى منونة ها؟ اطولا تنوين ولا هوى ولا دنيا لا نفس ولا هوى ولا دنيا وعن السري رضي الله عنه. السري اللي هو السري السقطي - [00:10:48](#)

وعن السري رضي الله عنه قال لا تعمل للناس شيئاً ولا تترك لهم شيئاً نفس ملاحزين انه المعنى واحد ولكن العبارات عم تختلف كما قال الشاعر عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير - [00:11:10](#)

لا تعمل للناس شيئاً. يعني لا تعمل عمل مشان الناس يشوفوك. وبنفس الوقت لا تترك عمل لانه الناس ينظرون اليه اعتبرهم مو

موجودين تصرف على هذا الاساس لا تعمل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا تعطي لهم شيئا. لا تعطي لهم بمعنى من اجلهم -

[00:11:28](#)

لا تعطي لهم مو لا تعطي لهم يعني لا تعطيهم مسلا لأ لا تعطي من اجل ان يراك الناس اي لهم لا ملعقة هني مثل عاقبة ولا تكشف لهم

شيئا - [00:11:51](#)

وعن القشيري قال افضل الصدق ما هو استواء السر والعلانية لما بيستوى السروة العلانية معناتا الناس ان وجدوا وان ما وجدوا نفس

الشيء الله يغفر لنا ويرحمنا هذا المنهج يا اخواني بده سلوك بده مجاهدة. شايفين كلام سهل عم نقرأه نحن وحلو. لكن تعوا

للتطبيق - [00:12:08](#)

تطبيق بده همة وبده معونة وبده جلد يعني بده فترة مو بيوم وليلة الانسان بيستطيع ان يطبق هذا الكلام قد يطبقه السبت يتركه

الاحد لزلك سيدنا النبي شو قال؟ سدوا - [00:12:29](#)

وقاربوا. عرفتوا شو يسدوا؟ مثل اللي عم يضرب السهم وقدامه امامه في اه يسموها هادي طريقة ايوه فعم يضرب بيعمل ايده

هيك بلاقي ايده زحلة يمين شو بيعمل؟ برجعها بلاقيها زحلة شمال زيادة برد برجعها. هادا شو معناه؟ عم يقارن - [00:12:44](#)

سدوا وقاربوا يعني زبطها ما زبطت عدلها وقعت وغلطت توب وارجع ما مو قضية ازا واحد غلط اه غلط وقع في مخالفة مو خربت

الدنيا طب هان شو بيعمل بيتوب باب التوبة مفتوح طالما الروح موجودة في الجسد باب التوبة مفتوح. الله يتوب علينا واياكم -

[00:13:04](#)

ربي مدى عدد من السادة الانبياء في سورة صاد كان يقول عن كل واحد منهم انه او اب نمرق معكم هادي نعم العبد انه او اب على وزن

شو فعال من اب يؤوب. شو يعني اب يؤوب؟ رجع يرجع - [00:13:30](#)

انه او اب يعني كثير العودة الى الله بيغلط ويبرجع ويغلط ويبرجع ربي ازا العبد عم يغلط ويرجع ما بيزعل منه بيزعل مني ايوة الله

يرضى عليك. انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. غلط يا اخي. ثم يتوبون من قريب. على طول. فاولئك - [00:13:48](#)

يتوب الله عليه وليست التوبة للذين يعملون السيئات من غير توبة حتى ازا هذا هو؟ قال اني تبت الان. لا يا حبيبي. لا. ما عاد يمشي

الحال حضر احدهم الموت معناتها بدأت الروح تخرج - [00:14:07](#)

وبدت العوالم المستورة تنكشف وازا كشفت العوالم المستورة لا ينفع نفسا وعن الحارث وعن الحارث المحاسبي ها اجي زكره الله

يرحمه اللي حكينا عنه بكرى بدي اسألكن عن النص اللي قلت لكن اياه من شوي. اللي بيحفزه بدي قل له الله يرضى عليك - [00:14:24](#)

وعن الحارث المحاسبي رحمه الله تعالى قال الصادق اه مين هو هو الذي لا يبالي ولو خرج عن كل قدر له في قلوب الخلائق من اجل

صلاح قلبه طالما قلبه سليم صالح مع الله ما بهمهم. الناس شو عم يحكوا عنه - [00:14:56](#)

ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله انتبهنا كيف ما لان ما بهمهم الناس يطلعوا ولا يكره اطلاع الناس على السيء من

عمله فان كراهته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصديقين - [00:15:16](#)

اسأل الله ان يجعلنا واياكم ما بعرف اذا الاذان صار يا سيدنا نكمل السطر هذا وعن غيره قال اذا طلبت الله تعالى بالصدق ايه اعطاك

الله مرآة تبصر فيها كل شيء من عجائب الدنيا والاخرة. الله يجعلنا واياكم نتحقق - [00:15:40](#)

بهذا الكلام ونستمع الى الاذان بسم الله الرحمن الرحيم قبل ان اتابع في احد احد الاخوة بعث ورقة عم يقول قال ابن عابدين

بالحاشية ابن عابدين كبار علماء الاحناف المتأخرين له كتاب اسمه حاشية ابن عابدين هي المرجع في الفتوى في المذهب الحنفي في

الفترات الاخيرة يعني - [00:16:02](#)

اه قال ابن عبيدي في الحاشية قراءة كتب الفقه افضل من تلاوة القرآن. هل هذا القول صحيح كيف صحيح مع تقبيل ايدي

والاقدام لابن عابدين. كيف صحيح وهل شيء افضل من من قراءة القرآن العظيم - [00:16:26](#)

هذا يشبه الكلام الذي ذكرته بالامس موضوع ان بعض الناس يأتي بمقارنات لا داعي لها لماذا نتصور مسلما يدرس الفقه ولا يقرأ القرآن

وتتصور اخر يقرأ القرآن ولا يدرس الفقه ثم نقارن بينهما - [00:16:45](#)

شخصيتان وهميتان لا وجود لهما لماذا لا يقرأ المسلم القرآن ويتعلم الفقه فلماذا هالمقارنات هذه انا لا اراها ابدأ وهي باب خطير ولعله اراد رحمه الله لعله انا يعني لست لا اوافقه مع تقبيل الايدي ومنذ قليل - [00:17:02](#)

فرقنا بين الاف العلم وبين الادب مع السادة العلماء ومن انا امام ابن عابدين رحمه الله انتم شفتوها حاشية ابن عابدين؟ هيك ما شاء الله الله يجزيه الخير ويرحمه ويرضى عنه. لكن هذا الكلام يا اخي ما ينزل ما ينزل بالميزان - [00:17:25](#)

كيف قراءة الفقهاء افضل من قراءة القرآن؟ كيف يعني كلام مصنف عادي من علماء الامة افضل من كلام الباري الجليل سبحانه وتعالى خالق الاكوان ما لكم كيف تحكمون فلذلك الذي اظنه اراده رحمه الله - [00:17:43](#)

انه انفع للمسلم العامي عامة المسلمين ان يتعلم الفقه من ان يقرأ القرآن. كيف انفع يعني؟ لو مسلم عامي قرأ اذا قتمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المنافق وكذا وكذا طب ما عرف كيف بده يتوضا لانه في اشياء اخرى - [00:18:02](#)

مو مذكرة في الاية انما الاعمال بالنيات مو مذكرة في الاية والحديث انما الاعمال بالنيات هذا من ايه من اساسيات الدين فلا بد من النية في الوضوء مع انه مو مذكرة في الاية - [00:18:20](#)

طيب في قراءة وارجلكم وفي وارجلكم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وامسحوا برؤوسكم وارجو لكم طب نغسل الرجلين ولا نمسحن العامي ما بيعرف هذا الكلام فعل النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ان الغسل في الاوضاع العادية والمسح على الخفين -

[00:18:33](#)

طيب لما قال فاغسلوا وجوهكم مفعول به منصوب ما هيك تغسلوا وجوهكم وايديكم معطوفة عليها وامسحوا برؤوس مجروركم وارجلكم ارجو لكم المنصوب على قراءة النصب معطوف على فاغسلوا وجوهكم. اذا الا رجل مغسولة - [00:18:59](#)

طيب ليش ما جاب المغسولات ورا بعض؟ بعدين جاب الممسوح اللي هو الرأس لماذا لم يقل فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤوسكم ايوه استنبط منها العلماء ان الترتيب - [00:19:19](#)

واجب الله يفتحها علينا فالعامي لما حيقراً هالكلام من الاية الكريمة ما حيعرف يستنبط اجوا العلماء نظروا ابضوا اعمارهم في الاستنباط وكذا وقالوا اركان الوضوء النية غسل الوجه غسل اليدين الى المرفقين اه مسح بعض - [00:19:38](#)

والرأس غسل قدمين الى الكعبة والترتيب فزكروا هالاشياء هاي. هادي افيد قراءتها ودراستها افيد للمعامي من لو قرأ الاية لانه ما حيحسن هو بضعف فيه ان يستنبط منها هذا ما يمكن ان يلتمس لعبارة مثل هذه وان كان انا لا اراها اصلا يعني ما في داعي لن نذكر

هالعبارة - [00:19:57](#)

الفقه له قدره وفضله ونفعه وقراءة القرآن فوق كل شيء فهو كلام المولى الجليل سبحانه وتعالى لا يوازيه كلام ولا يعادله كلام ولو كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند نفسه صلى الله عليه وسلم لا يوازي كلام الباري الجليل سبحانه وتعالى - [00:20:24](#)

اه لمن بيقترب الاقامة خبرونا سيدي علي قال الامام النووي رحمه الله واقاويل السلف في هذا كثيرة حطوا فاصلة بعد كسيرة بهذا يعني في ايش بالاخلاص الله يرضى عليكم اشرنا الى هذه الاحرف منها - [00:20:44](#)

تنبيهها على المطلوب تفضل حبيبي ارينا الاناء قبل الاذان وقد ذكرت جملا من ذلك مع شرحها في اول شرح المهذب المهذب كتاب للشيرازي رحمه الله في الفقه الشافعي شرحه الامام النووي - [00:21:09](#)

وضمنت اليها من اداب العالم والمتعلم والفقير والمتفقه ما لا يستغني عنه طالب العلم والله اعلم - [00:21:28](#)